مفهوم الموهبة الرياضية

إن الأهداف برامج التربية الرياضية تتضمن تطوير الموهبة الرياضية بجميع التلاميذ والإنجازات التي حققها الابطال في المحافل الدولية رغم أهميتها لا تحقق هذا الهدف كونها تخص عدد قليل من الناس هم الأبطال . إن التطوير الهادف للموهبة الرياضية هي لجميع التلاميذ إضافة إلى مساهمته في رفع الكفاءة البدنية والمهارية والصحية لهم هو بدورها إلى المساهمة الاخيارية للنشاطات الرياضية .

لابد أن نفرق في بداية الحديث عن القابلية والموهبة في دروس التربية الرياضية بين مفهومين (الموهبة) و(الموهوب) ، إن التعريف الإجرائي للموهبة يصفها بأنها (مجموعة قابليات الغنسان في ترابطها النوعي) وعلى هذا الاساس فإن كل إنسان لديه موهبة ولكن مستوى الموهبة يختلف من فرد لآخر من الناحيتين النوعية والكمية فالتعبير عن شخص من الأشخاص بأنه ليس لديه موهبة في الرياضة مثلاً هو تعبير خاطئ إذا استخدمنا التعريف السابق للموهبة ، فالذي ليس لديه الموهبة في الرياضة حسب هذا التعريف يعني أنه لا يملك أية قابلية رياضية وهذا غير صحيح ، حيث إن كل فرد في الحقيقة يمتلك قابليات عديدة وقد تكون بعض هذه القابليات ضعيفة بسبب قله التدريب أو الممارسة الرياضية ، حيث إن عامل التمرين أو التدريب هو عامل مهم وحاسم في تطوير الموهبة في دروس التربية الرياضية .

أما مفهوم الموهوب فيستخدم لوصف الشخص الذي يتصف بالتميز المستمر عن أقرانه في ميدان أو أكثر من ميادين الحياة المختلفة كأن يكون موهوباً في الموسيقى او الرسم أو يكون موهوباً في الرياضة وهنالك الموهبة العقلية أو الموهبة العامة التي يتصف أصحابها بدرجه ذكاء عالية .

إن موهبة التلاميذ الرياضية تقيم بصورة عامة حسب الإنجاز الذي يقدمه الفرد في نشاط معين ومن الطبيعي إن الإنجاز هو صفة مهمة في تقييم الموهبة الرياضية لكنه ليس الصفة الوحيدة لذلك فمن الخطأ أن ننطلق في تقييم المواهب الرياضية فقط فالإنجاز الرياضي يتأثر بعوامل عديدة منها القابلية والمهارة والمواقف الشخصية فأسباب ضعف الإنجاز تختلف من شخص إلى أخر حيث يمكن أن يكون سبب ضعف المستوى في الوثب الطويل التكوين الجسماني للتلميذ ويمكن أن يكون سبب ضعف المهارة هو قلة التدريب أو قلة الثقة بالنفس أو ضعف الإرادة فإن المهارة في التربية الرياضية ذات أهمية كبيرة للانجاز ويمكن أن تعد الشكل الذي يعبر عن القابليات فالمهارات الضعيفة تساهم بشكل ملحوظ في ضعف الإنجاز وبواسطة التمرين يمكن تحسين المهارات وتحسين الإنجاز لذلك لا يجوز إهمال تكوين المهارات في دروس التربية الرياضية ويجب مراعاة التأثير المتبادل بين القابليات والمهارات .

إن أهم واجبات درس التربية الرياضية يجب أن يكون تطوير الموهبة الرياضية لدى جميع التلاميذ بشكل يبشر بالنجاح ويتحمل مدرس التربية الرياضية واجب مساند اختيار وتشجيع هذه المواهب وصقلها . والمربي الجيد يستطيع إن يكشف الموهوبين بين التلاميذ في وقت مبكر علماً إن الكشف عن الموهوبين ليس بالعملية السهلة لذا فان الخبرة الطويلة في هذه المجال لا تكفي وحدها لاكتشاف الموهوبين بل يجب أن تقترن هذه الخبرة باستخدام بعض الاختبارات والمقاييس التشخيصية التي تعزز التقييم الشخص للمربي أو المدرب فالسرعة في تعلم المهارات

الرياضية هي صفة من صفات الموهوب . كما إن قابلية التلميذ على نقل المهارات المكتسبة من فعالية إلى فعالية أخرى بسهولة هي من الصفات المميزة فالإنجازات الرياضية العالية التي تحقق تحت ظروف شاقة أو صعبة هي دليل آخر على الموهبة .

تخضع عملية اكتشاف الموهوبين في مجال الرياضة بشكل عام إلى عوامل كثيرة، فمن الظواهر النظرية في عملية انتقاء أو تعيين الموهوب من تلاميذ المدارس الابتدائية في الفعاليات والألعاب الرياضية تكمن في مدى إمكانية

التنبؤ بنجاح ما توقع تحقيقه من مجموع التلاميذ الموهوبين بعد اكتشافهم وخضوعهم لمناهج تدريبية عملية مقننة لسنوات عديدة حيث إن رفع قابليتهم البدنية العامة والخاصة ورفع قدراتهم وكفاءتهم ومستواهم يحسب طبقاً لتنبؤات المتخصصين في ذلك النشاط مع توضيح التقدم الذي حصل له بأشكال ونظم خاصة لكل مرحلة تدريبية .

يمكن إيضاح عملية الكشف عن الموهوبين بالأتية :-

أ- مراحل الكشف عن الموهوبين:-

١- الترشيح من قبل المدراس بناء على إستمارات خاص حسب الموهبة وتعبأ من قبل المعلمين والمرشد الطلابي ورائد النشاط .

٢- التعرف ويتم فيها تطبيق الاختبارت المقننة على الطلاب المرشحين من المدارس ويجري في المدارس التخصصية .

٣- الاكتشاف ويتم في المراكز التخصصية على ضوء الدرجات المعيارية لمحكات الكشف التي تم تطبيقها عليهم .

ب- إكتشاف الموهوبين :-

١- التحصيل الدراسي وهو أحد مؤشرات التفوق والنبوغ ولذلك إذا حصل الطالب على نسبه ٩٥% فما فوق لعامين متتالين.

٢- التقارير وهي المعلومات المدونة عن الطالب والتي تفيد تميزه في أحد النشاطات العلمية والأدبية .

٣- الملاحظة وهي البيانات والمعلومات الملاحظة على الطالب من المعلمين .

٤- إنجازات الطالب الابتكارية والمتمثلة في الاختراعات والابتكارات التي يقدمها الطالب من خلال الأندية العلمية والورش التعليمية ومعارض النشاط الطلابي .

٥- الاختبارات وهي الأدوات العلمية المقننة والتي يتم تطبيقها على الطلاب للكشف عن الموهوبين .